وفور صدور قرار المحكمة توجه السيد حنا سنيوره الى مكتب متصرف اللواء التابع لوزارة الداخلية وقدم طلبا لاعطائه مهلة للقيام بتنفيذ كل ما ينص عليه قانون الصحافة من تقديم طلبات وتصريحات وابراز الشواهد التي تثبت كفاءته للقيام بدور المحرر المسؤول للجريدة .

وكان المحرر السابق في « الفجر » جميل حمد قد تقدم الى المحكمة عن طريق المحامي محمود حبيب الله يعلن فيه انه هو رئيس تحرير «الفجر» بناء على وكالة من يوسف نصر . ومعروف ان جميل حمد قد اعتقل ثم افرج عنه بكفالة للاشتباه بان له علاقة باختطاف يوسف نصر . وجاءت اقوال المتهم الرئيسي في اختفاء يوسف وهو ياسر الكركي تؤيد هذه التهمة حيث قال ان حمد هو الذي حرض على خطف يوسف وان له مصلحة في ذلك .

الحكم على المطران كبوشي

في ٧٤/١٢/٩ حكمت المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس بسجن المطران ايلاريون كبوشي النائب البطريركي وراعي ابرشية الروم الكاثوليك في المناطق المحتلة ، باثنتي عشر سنة ، بتهمة تهريب الاسلحة من لبنان الى رجال المقاومة الفلسطينية. واعلنت رئيسة المحكمة مريم بن بوارت ان المطران كبوشي الذي يبلغ ٥١ سنة « مذنب بالاتصال بعملاء اجانب وحيازة اسلحة والقيام بخدمة لمنظمة غير قانونية » . وكان المطران قد اعتقل في ١٩٧٤/٨/٨ .

انعقدت جلسة المحكمة في الساعة التاسعة من صباح ٧٤/١٢/٩ لتلاوة تقريرها المطول الذي جاء ليدين المطران بالتهم الموجهة ضده . وقد استغرقت تلاوة التقرير ثلاث ساعات تقريبا . وجاء قرار المحكمة عبارة عن مصادقة على اقوال الادعاء وبياناته من شهود وافادات ، كان المطران قد أعلن انها أخذت منه تحت التهديد والترغيب اثناء التحقيق معه وبعد اعتقاله .

وطلب المطران اعطاءه حق الكلام قبل اصدار الحكم ، الا ان رئيسة المحكمة طلبت من وكيله ان يحذره بان لا تخرج كلمته عن اطار المحكمة والقضية التي امامها من الناحية القانونية وتتعداها الى امور سياسية . وبعد ان وافقت المحكمة وقف المطران والقى خطبة سياسية .

وكانت المحكمة قد شهدت في ذلك اليوم تواجد اعداد غفيرة من الناس ، للوقوف بجانب المطران ساعة صدور الحكم ضده . وبرزت من بين تلك الجموع شخصيات دينية مثل الشيخ سعد الدين العلمي قاضي القدس الشرعي ، ونائب القاصد الرسولي ، ورجال دين وراهبات وشخصيات عربية مختلفة من القدس . واتخذت اجراءات امن مشددة داخل مبنى المحكمة وخارجها . وبعكس المرات السابقة منع المطران كبوشي من مصافحة ومعانقة معارفه واصدقائه الذين جاءوا الى المحكمة . واثناء الاستراحة كان رجال البوليس يخرجون المطران من قاعة المحكمة ويحتجزونه في غرفة جانبية بعيدا عن الناس . كما اغلق شارع صلاح الدين وهو الشارع الرئيسي في القدس العربية ، امام حركة السير منذ ان احضر المطران الى مبنى المحكمة الواقع في الشارع المذكور . واستمر اغلاق الشارع من الثامنة والنصف وحتى الثالثة والنصف بعد الظهر عند صدور الحكم .

وجاء في الكلمة التي القاها المطران كبوشي : « يا ايها المسيح سيدي ، لقد بكيت على القدس، يوما ، وأنت من جبل الزيتون محدق الطرف فيها ، تتأمل بمصيرها ، وتقول عنها متنبئا : انه سيأتي ايام يحيطون بك ، ويحدقون بك ، ويحاصرونك من كل جهة ، ويهدمونك وبنيك فيك. وفي هذه الايام اذا ما نظرت من سمائك ، تجد القدس ، بلدك ، كما صورتها انت وعليها بكيت ، وعنها تنبأت ، وتجد ابناء بلادك ، في سجنهم الكبير على صورتي انا ، فتبكي مجددا ونبكي معك ... » (الفجر ٧٤/١٢/١١) .

تجديد احكام المعتقلين الاداريين ستة اشهر اخرى

منذ الانتفاضة الجماهيرية التي قامت بها الضفة الغربية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ، وسلطات الاحتلال الاسرائيلي تشدد من قبضتها الارهابية على جماهيرنا في الضفة الغربية ومختلف المناطق المحتلة . وتنقل وسائل الاعلام الاسرائيلية ذاتها يوميا اخبار الاعتقالات والمداهمات والمحاكمات ومصادرة الاراضي والتضييق في سبل المعيشة على جماهيرنا الصامدة فوق تراب وطنها .

الا ان ما حملته الانباء من جديد خلال الاسبوع الماضي ، هو ما اقدمت عليه سلطات الاحتلال